رابط المادة على منصة باحث

قطوف | رقائق ومواعظ

أَهْلَكَ الناسَ رجلان نِصْفُ)عالِم(، ونِصفُ)طبيب(! | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

تعجبني كلمات قالها الاعمش رحمة الله عليه قال يهلك الناس اثنان نصف طبيب ونصف عالم الله اكبر اما نصف الطبيب فيهلك الابدان واما نصف العالم فيهلك الاديان نصف طبيب يوشك الابدان نصف عالم يهلك يهلك الاديان - 00:00:00

طبعا الاشتباه ده من اعظم الامراض التي ابتلينا بها لا سيما في عصرنا يعني كان زمان كان برضه لا زال الامر متماسكا وكان في اهل علم برضو كان في علماء لان انت عارف كل ما - 00:00:31

الزمن بيتقدم كل ما اهل العلم الصنف العزيز بيموتوا آآ اذا مات عالم لا يخلفه عالم مثله لا في ورعه ولا في تقواه بتقل المسألة كثيرا آآ الان كل من لبس جبة وعمامة - 00:00:52

اصبح وارخى لحيته صار عالما ووقع في روع عوام الناس ان هو ده الالتزام ليه؟ لان احنا زمان في منتصف السبعينيات اول ما بدأنا الدعوة الى الله سبحانه وتعالى كان علامة الملتزم اللحية - 00:01:18

كانت غريبة جدا يعني حتى اني بلد باكملها ممكن تتعرف برجل يقول لك البلد فيها الراجل ابو دقن واخد بالك وده كان موجود عندنا يعني آآ اننا وحينا يعني الراجل - 00:01:47

ويقال فلان ابو دقن. ليه؟ لان اللحية مش موجودة فبدأنا عشان نميز اهل السنة واهل الديانة بدأنا ندعو الى اللحية بعدما عرفنا الناس بوجوبها والقميص وبتاع كان كان فيه ايه تركيبة كده - 00:02:10

اول واحد يتلبس بها يبقى ده اسمه ملتزم فصارت اللحية علامة زي ما بنقول احنا عدنا مطوع. عندنا مطوع اللي هو راجل ملتزم يعني. نعم او راجل دين يعني اه - 00:02:34

فاصبحت اللحية علامة على الالتزام. نعم خلاص اذا رجل ملتحي عمل حاجة مخالفة للدين الدنيا تقوم ما تقعدش ليه ؟ يقول لك فلان الملتزم طيب الكلام ده مسلا كان في الاول - 00:02:48

لما كانت اللحية قليلة جدا يعني انا فاكر سنة آآ سبعة وسبعين او تمانية وسبعين آآ كنت مع اخي الله يرحمه الاخ الاكبر مني الفلاح كهو وكنا في باب الحديد - 00:03:10

رمسيس انت عارف كان الموقف بتاع احمد حلمي هناك وبتاع والكلام ده وكان رايح مروح وانا كنت رايح اوصله فالمهم لقيت واحد ملتحي في الشارع من الناحية التانية قمت سايب اخويا ورايح ومسلم عليه وهاتي احضانه وبتاع والكلام ده - 00:03:29

اخويا بيقول لي تعرفه؟ قلت له اول مرة اشوفه. العجايب. كده يعني اول مرة تشوفه وبتاخده بالاحضان والكلام ده كنا كما قال سفيان الثوري استوصوا باهل السنة فانهم غرباء اندر من الكبريت غرباء يعني اي واحد ملتحي المحافظة عندي مسلا ما كانش فيها ملتحي ستة سبعة مسلا. سبحان الله! لما دخلتها يعني - 00:03:50

ستة سبعة مشيت الايام وبدأ الناس يستجيبوا للدعوة الى السنة وبقى في مش مئات اللحى وبعدين الوف اللحى والكلام ده لدرجة ان في واحد ممكن يأتي يسمع محاضرة واحدة هي كل رصيده يسخن يسخن - 00:04:15

يعفي لحيته خلاص طيب ده اللي اعفى لحيته ده سخن. انا قلت لك سخن. نعم. فاعفى لحيته بس ده مسلا في الاصل مسلا اموال الناس ومعاملاته زي الزفت وبتاع والكلام ده - 00:04:35

فبدأ يمارس هذه الافعال مع الناس اللي واخدة الفكرة مع لحيته. اه اللي واخدة الفكرة الاولى ان الملتحي ملتزم لا بيغش ولا بينافق ولا بياكل اموال الناس ولا مش عارف بيعمل ايه لأ. الفكرة عند الناس كده - 00:04:57

انه رجل فاضل او هذا هو المفترض شيخنا. ماشي. بس اللحية مش هي العلامة على كده. صحيح. يعني مش هي كل كده. قد تكون علامة لكن مش هيكون لي كده. صحيح - 00:05:19

فبدأ الناس يفاجئوا في الازمنة المتأخرة بمعاملات ينكرونها ملتحي ونصاب طب ازاي يعني يعني كل الملتحدين والنصابين فساء ظنهم بالدين دي طائفة من الايه طائفة من الناس ساء ظنهم بالدين لان فلان الفلاني اكل علينا الفلوس - 00:05:31

وعمل كزا وغش في كزا ومعاملاته زي الزفت ودخل خطب بنتنا وكان المهر وقعد مع البنت قد كده وقام راميها ومطلقها غيابي وبتاع الحاجات اللي يوميا الواحد عايش فيها مع الايه؟ عايش فيها مع الناس. نعم - 00:05:55

فهذا الاشتباه دخلنا في مشاكل كثيرة جدا بنحاول نعالجها لحد النهاردة معالجة بطلوع الروح يعني بنزدل فيها حشاشة النفس عشان خاطر نعالج سلبيات هذا للمشكلة ما بين التزام السمت الظاهر لهدي النبي صلى الله عليه وسلم وما بين طبيعته البشرية فيها كذب قد يكون فيها غش اللي هو - 00:06:11

لم يتربى. نعم. ماترباش. واخد بالك؟ طب شيخنا هل يمكن ان ننزل على هذا يعني مع الفارق في التشبيه؟ ان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من وقع في في مخالفات شرعية كالزنا حتى وكالكذب وكالسرقة هل يمكن تنزيل هذه على تلك - 00:06:38

يعني اذا كانت فلتة ازاي تنزلها على واحد يعني؟ نعم. اذا لا يمكن يعني يعني قل لي مثل ماعز ماذا فعل حاجة غير الواقعة المشهورة. غير هذه واقعة. خلاص خلصت حدوتة - 00:06:55

فواحد صحابي شرب خمر مرة. وهذا هو عيبه الوحيد. تمام خلاص هذه فلتة حصلت يجيب لي واحد يعاقر الخمر وقاعد لي ليل نهار على الفواحش والكلام ده. وتقول لي بعض اصحاب النبي كان يشرب الخمر وكان يزني وكان مش عارف يعمل - 00:07:11

والكلام ده. اذا لا يمكن لا يا راجل لا لا ده الصحابة دول لا يشق لهم غبار. جميل جدا. هذه ذريعة يقول لك ما هو مجتمع بشري قيل هذا فعلا. نعم. اه. وينزلون هذه الصور المريضة بقصد الهدم هذه الرموز العظيمة - 00:07:28

اه فانا عايز اقول الامر بالنسبة للعوام صح وان كان شرقا لكن عند العلماء الاشتباه مع في في اه باب العالم وشبه العالم ده اخطر بكثير جدا لان العالم يتعلق بالفتوى - 00:07:48

واقرب مثل يعني يحضر الى ذهني في هذا قصة الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا ده رجل قتل مائة تسعة وتسعين نفسا اراد ان يتوب حديث ابي سعيد الخدري في الصحيحين - 00:08:03

اراد ان يتوب قال دلوني على اعلم اهل الارض دلوه على راهب الرواية بتقول كده واحطها بين قوسين. جميل. تمام؟ راهب يعني ايه؟ يعني عابد. عابد رجل بقى يعني يترك سبعين حلالا لحرام واحد - 00:08:16

ماشي بيحسس بيهسهس مش ماشي مع الجواز انه يقول لك هذا وان كان يعني فيه بعض الكراهة لكنه جائز. لأ ما بيعملش كده. لا يأخذ بالرخص. شف انا عائز اقول لك يعني شف - 00:08:36

الكراهة دي مش موجودة في قاموس الرهب او قاموس الانسان العابد واخد بالك العابد ما يعرفش يفرق في مسائل العلم العالم يفرق عشان كده يندر ان تجد عابدا فاسقا وكثيرا ما تجد عالما فاسقا - 00:08:50

بيلقي لنفسه مخارج يعني؟ اه طبعا طبعا اما هذا ماخذها حفظ دون البحث في في كواليس العابد يوم ما تنحرف قدموه عن الطريق يبتدع يبقى صاحب بدعة ولزلك ربنا سبحانه وتعالى في حق النصارى - 00:09:18

قال ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليه الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها وصف النصارى بالابتداع. اللي هي جانب العبادة والروح والبتاع عندهم غالب شوية. فهو اذا ضل الطريق ابتدع - 00:09:39

ولذلك قال ابن المبارك رحمه الله من انحرف من عبادنا كان له شبه بالنصارى ومن انحرف من علمائنا كان له شواه باليهود. الله اكبر. العالم بيلاقي نفسه مقلي نفسه مسالك - 00:09:58

يعني الشاطبي بيزكر ان كان مفتي الاندلس ايام الشاطبي عنده اموال كتيرة جدا وعنده اولاد قبل ان يحين موعد دفع الزكاة يلم ولاده الواد انتم عارفين انا دلوقتي تخطيت الثمانين - 00:10:17

وانت عارف اللي بيتخطى الثمانين هيعيش قد ايه يا ولادي فانا مروح فعايز اوزع فلوسي عليكم عشان ما تختلفوا من بعدي. تمام؟ اوزع فلوسي عليكم طب هو عايز ايه من ورا دي ؟ ان الاموال لسة رايحة للولاد فعد يا اخويا سنة من دلوقتي عشان يجب عليها الزكاة. نعم - 00:10:39

قبل ان يحول حوله هو. قبل ان يحول حوله هو تمام يبقى لسة الاولاد قدامهم سنة على ما يدفعوا الزكاة خلاص بعد ما تعدي سنة الاولاد يقولوا يا ابانا قد امنا طول بقاءنا. يا سلام. والحياة من غيرك ما تسواش حاجة - 00:11:02

فلوس ايه يا ابانا الكلام ده ؟ خد يا ابانا الفلوس. وسارة. خلاص يبقى يقوم واخد منه. ياخد الفلوس منهم وعمال نركض ورا بعضنا. عمال يدور دورة رأس المال. انت واخد بالك فيقوم الراجل واخد الفلوس تاني منهم على اعتبار ان ده لسة - 00:11:23

جديد وسيحول عليه الحول بعد ايه ؟ بعد سنة. بعد سنة واخد بالك ازاي؟ لا بل في اكثر من هذا انا سمعت الشيخ الالباني يقول عن بعض آآ المفتين يقول ان الربا لما فشى في البلد - 00:11:43

اللي هم فيها وما فيش حل راحوا للمفتى له شوف حل الدولة نفسها راحت للمفتي شوف حل في قصة الربا دي مش قادرين نستغنى عنها والقروض وو الى اخره والكلام ده - 00:11:58

فقال طيب وغطا الغطس الغطس بتاعه الغطس بتاعه وقام طالع لهم بالايه؟ بالفتوى دي قال لهم طيب لما يكون فيه واحد يريد ان يقترض مالا من اخر يقول له المية بمية وعشرة - 00:12:14

صريح الدنيا كلها تقول له ربا وتخلق عينيه كمان لأ انت بقى تقول رجل مقترض انت عايز انت اللي بتستلف الراجل مقترض ان تقول للذي اقرضك لله علي ان اعطيه عن كل مائة عشرة. عشرة - 00:12:33

فصار نذرا واجب الوفاء ومعاد شربة. الله اكبر فلما يقول لله علي ان اعطيك عن كل مئة عشرة مين يعمل دي غير واحد فاسق مغرق في الفسق؟ الله اكبر العابد ما يخطرش على باله القصة دي ؟ اكيد - 00:12:58

يعني حتى مش ما يعرفش يجيبها ما يعرفش يجيبها لكن ما يخطرش على باله يجيبها بالطريقة الايه ما عنده الالة. الالة وهو اللاعب بالعلم. نعم. فهو هذا عالم عنده الالة واستطاع ان ان يغير الامر - 00:13:15